@ 247 @ ونزل عمرو بن العاص من جهة باب توما ويزيد بن أبي سفيان من جهة الباب الصغير إلى باب كيسان وحاصروها قريباً من سبعين ليلة وفتح خالد ما يليه بالسيف فخرج أهل دمشق وبذلوا الصلح لأبي عبيدة من الجانب الآخر وفتحوا له الباب فأمنهم ودخل والتقى مع خالد في وسط البلد وبعث أبو عبيدة بالفتح إلى عمر ثم بعد دمشق بيسير فتح حمص بعد حصار طويل ثم فتح حماه صلحاً وكذلك المعرة ثم فتح اللاذقيه عنوة وفتح جبلة والطرطوس ثم فتح حلب وإنطاكية وفتح بلاداً أخر منها قيساوية وسبسطية ويقال أن قبر يحيى وزكرياء ونابلس ولد ويافا وتلك البلاد جميعاً حتى دخلت سنة خمسة عشر من الهجرة الشريفة ثم سار أبو عبيدة بن الجراح رضي ا عنه حتى أتى الأردن فعسكر بها وبعث الرسل إلى أهل ايليا وكتب إليهم بسم ا الرحمن الرحيم من أبي عبيدة ابن الجراح إلى بطارقة أهل ايليا وسكانها سلام عل من اتبع الهد وآمن با وبالرسول وأما بعد فأنا ندعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا ا محمد رسول ا وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن ا يبعث من في القبور فإن شهدتم بذلك حرمت علينا دماؤكم وأموالكم وذراريكم وكنت لنا إخواناً وإن أبيتم فأقروا لنا بأداء الجزية عن يد وأنتم صاغرون وإن أبيتم سرت إليكم يقوم هم أشد حباً للموت منكم لشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ثم لا أرجع عنكم إن شاء ا تعال أبداً حتى اقتل مقاتليكم واسي ذراريكم وكتب إلى عمر بن الخطاب رضي ا عنه بسم ا الحمن الرحيم لعبد ا عمر أمير المؤمنين من أبي عبيدة بن الجراح سلام عليك فإني أحمد ا تعال إليك الذي لا إله إلا هو أما بعد فالحمد الذي أهلك المشركين ونصر المسلمين وقد نما ما تولى ا أمرهم وأظهر فلاحهم وأعز دعوتهم فتبارك ا رب العالمين أخبر أمير المؤمنين أكرمه ا أنا لقينا الروم وهم جموع لم تلق العرب مثلها جموعاً